يقول في نحو يقض الحق وبابه لا ينبغي للقارئ ان يقول عليه
لانه ان وقف على الرسم خالف الاصل وان وقف على الاصل خالف
الرسم قال الحافظ ابو عمرو الداني وكان حاتم سهل بن محمد
وغيره من النحويين لا يجيزون الوقف على ذلك الا برد ما حذف
وهو القياس في العربية قال ان الائمة على خلاف ذلك والقرآن
سنة متبعة انتهى وفيه بحث لانه اذا لم تثبت القراءة بالوقف
على الصحابة في مثل تلك الكلمة لا مقطوعة ولا موصولة وانما ثبتت على
خلاف القياس لرسم الكتابة فالتحقيق ما قاله المكي حيث لا ضرورة
في العدول عن الدراية عن من غير ثبوت الرواية قال النصري فان قلت
كيف يقف على نحو يحيى الارض قلت يوقف على ذلك برد الياء لانها حذفت
من الكتابة لكراهة الجمع بين صوتين متفقين اكتفاء بالكسرة التي
قبلها وما حذفت لذلك لم يحذف في الوقف بل يرد ما حذف والله اعلم
قلت يرد عليه ان هذا خلاف ما اجمع عليه القراء وكانه اختار بعض
النحاة في هذا الاقتفاء على ان عروض الساكن في الوقف لا يرفع حكم
كسر ما قبلها ولذا جوزوا النحاة ايضا اجتماع الساكنين حينئذ
حيث لم يعتبروا بالعارض **ورحمت الزخرف** بالتاء **زبره** برفع
رحمت ونصبها اى رسم عثمان رضي الله عنه او كتب اهل الرسم

بالتاء

بالتاء المجرورة لفظ رحمت في سورة الزخرف وكذا في **الاعراف**
روم هود كاف البقرة بحذف الهاء طفة في الكل للوزن وبالثقل
والاكتفاء بحركة اللام عن همزة الوصل في الاعراف وضبط هود وكاف
بالفتح لانهما اسما سورتين واما قول الزوزني واضافة الاعراف
الى الروم والكاف الى البقرة لفظا لا في الملابسة فمحمول على عدم
الملاحظة لما قدمناه من حسن المقابلة ثم اعلم ان ياء التانيث
في المصحف الكريم ينقسم الى ما رسم بالهاء وهو المسمى بالتاء
المربوطة والى ما رسم بالتاء وهو المسمى بالتاء المجرورة فاما
ما رسم بالهاء فان الوقف عليه بالهاء مما اتفق عليه القراء وهو الموافق
لقاعدة الكتابة العربية واما ما رسم بالتاء فانه مما اختلف في
الوقف عليه فابن كثير وابو عمرو والكسائي يقفون بالهاء كسائر
الهاءات الداخلة على الاسماء من نحو فاطمة وقائمة اجراء الهاء
التانيث على سنن واحد وهي لغة قريش ويترتب عليه ايضا
امالة الكسائي وكذا جواز الزوي والاشمام وعدمها للكل والباقون
يقفون بالتاء تغليبا لجانب الرسم وهو اولى طي فلابد للقارئ
من معرفة ما رسم بالتاء والهاء ليترتي في جميعها الصواب في الاداء
وقد لخص الناظم ما رسم من ذلك بالتاء لقلته ويعرف ما عداها

Copyright © King Saud University